

برنامج الأغذية العالمي والاتحاد الأفريقي

WFP



wfp.org

مشاورة غير رسمية

17 أبريل/نيسان 2012

برنامج الأغذية العالمي

روما، إيطاليا

ملخص

أعدت هذه الورقة بمبادرة من أمانة برنامج الأغذية العالمي وتتناول بحث العلاقة بين البرنامج والاتحاد الأفريقي. وتتناول هذه الورقة بالتحليل درجة التقارب بين نهجيهما الاستراتيجيين بهدف توضيح كيفية توسيع نطاق الشراكة بينهما وتعميقها لتحقيق المنفعة المتبادلة. وتعمل ولاية البرنامج المتمثلة في القضاء على الجوع في السياقات الإنسانية والإنمائية – وتحولها إلى توفير المساعدة الغذائية – على توجيه سياسات وأطر ومبادرات استراتيجية وثيقة الصلة بالاتحاد الأفريقي. وتعمل استراتيجية مفوضية الاتحاد الأفريقي كإطار مرجعي شامل لأنشطة البرنامج في أفريقيا. كما أن قدرة البرنامج على سد فجوات التنفيذ في قطاع الأغذية الزراعية على الصعيد الإقليمية والوطنية ودون الوطنية تُمكنه من أن يسهم بشكل كبير في استجابات مفوضية الاتحاد الأفريقي للتحديات الإنسانية والإنمائية التي تواجه البلدان الأفريقية. وتنشأ عن ذلك عدة آثار بالنسبة للاستثمار في تنمية القدرات.

مقدمة

- 1- وسع البرنامج نطاق عمله وشراكاته مع عدد كبير من الجهات الفاعلة في القطاعين الإنمائي والإنساني بموجب خطته الاستراتيجية (2008-2013). وبالنظر إلى أن البرنامج يعمل بشكل إيجابي في أكثر من 40 بلدا أفريقيا وينفق أكثر من 50 في المائة من ميزانيته الإجمالية للمساعدة في أفريقيا، فإن طبيعة شراكاته في أفريقيا وفعاليتها تعتبر حاسمة. ومن أهم شراكات البرنامج هي شراكته مع الاتحاد الأفريقي الذي يعد مسؤولا عن توفير القيادة والإرشادات المعيارية للبلدان الأفريقية بشأن مجموعة واسعة من المسائل ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بولاية البرنامج المزدوجة المتمثلة في تفتادى المجاعة من خلال عمليات الطوارئ وتشجيع التنمية الطويلة الأجل لكسر دورة الجوع والفقر. ويتعين دراسة العلاقة بين البرنامج والاتحاد الأفريقي بغية تحقيق أقصى قدر من الفوائد لأفريقيا من أنشطة البرنامج وفي الوقت نفسه تعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي على المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي.
- 2- واللحظة الحالية مناسبة لدراسة العلاقة بين البرنامج والاتحاد الأفريقي. وتشير الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2008-2013) والخطة الاستراتيجية للاتحاد الأفريقي (2009-2012) بصراحة إلى بيئة اقتصادية واجتماعية وسياسية عالمية متزايدة التعقيد والتقلب، وتطالبان بالمزيد من التطور والمرونة والابتكار في مجموعة من المجالات، وتسلبان الضوء على الأهمية الحاسمة لتعزيز الشراكات. وتتناول هذه الوثيقة بحث درجة التقارب بين النهجين الاستراتيجيين وكيفية توسيع نطاق الشراكة وتعميقها لتحقيق المنفعة المتبادلة. وتبدأ الوثيقة بتقديم نظرة عامة على مهمة الاتحاد الأفريقي واستراتيجيته وتنظيمه، ثم تتناول تحليل أوجه التقارب والتكامل بين الاتحاد الأفريقي والبرنامج. وتعرض بعد ذلك الفرص والتحديات المحتملة بالنسبة إلى البرنامج، وتنتظر في الآثار بالنسبة للاستثمار.

الاتحاد الأفريقي: المهمة والاستراتيجية والتنظيم⁽¹⁾

- 3- يتوخى الاتحاد الأفريقي "أفريقيا متكاملة ومزدهرة بتطلعها إلى الأمام وسلمية، يوجهها مواطنوها أنفسهم، وتمثل قوة دينامية على الساحة العالمية". وتأييدا لهذه الرؤية، فإن مهمة مفوضية الاتحاد الأفريقي – أمانة الاتحاد الأفريقي المخولة

(1) يستند هذا القسم إلى معلومات من خطة مفوضية الاتحاد الأفريقي الاستراتيجية للفترة 2009-2012 وغيرها من الوثائق الرسمية للاتحاد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي المتاحة على موقع الاتحاد الأفريقي على الويب: www.au.int.

بالوظائف التنفيذية – هي أن تصبح "مؤسسة فعالة ومضيفة للقيمة توجّه عملية التكامل والتنمية في أفريقيا بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمواطنين الأفارقة".

4- ومن بين القيم التي تسترشد بها مفوضية الاتحاد الأفريقي ما يلي: احترام التنوع والعمل الجماعي؛ والشفافية والمساءلة؛ والتكامل والنزاهة؛ والكفاءة والمهنية. وتشتمل مبادئها التشغيلية على: التآزر والتكامل مع الهيئات الأخرى والدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية؛ والتوجه نحو النتائج وقابلية التنفيذ والتركيز على الأثر؛ والتنسيق والتعاون عن قرب مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية؛ واتساق السياسات والبرامج؛ ونهج إقامة شبكات يستفيد من الموارد المتاحة من خلال الجهات الفاعلة الأخرى.

5- وبناء على الميزة النسبية للاتحاد الأفريقي بوصفه الهيئة الوحيدة المشتركة بين البلدان الأفريقية التي تتمتع بولاية سياسية تتمثل في وضع سياسة قارية والتحدث باسم أفريقيا، فإن الخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي 2009-2012 تستند إلى أربع ركائز تقابل التحديات الحالية والمستقبلية الرئيسية التي تواجه أفريقيا:

(1) السلم والأمن؛

(2) التكامل والتنمية والتعاون؛

(3) القيم المشتركة؛

(4) بناء القدرات والمؤسسات.

6- والمنطق وراء ذلك هو أنه من أجل أن يحقق الاتحاد الأفريقي رؤيته الشاملة المتمثلة في تحقيق تنمية مستدامة وتكامل في أفريقيا، يتعين عليه أن يشجع على تهيئة بيئة مستقرة وآمنة خالية من الخوف والاحتياج. وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج الاتحاد الأفريقي إلى مؤسسات وهيكل ونظم قوية تدعمها مجموعة مشتركة من القيم والمعايير المتعلقة بالحوكمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والثقافة.

7- وتشير الركائز إلى المسائل الاستراتيجية التي تمس صميم مهمة مفوضية الاتحاد الأفريقي وتحدد كيفية تنظيمها لأنشطتها وتخصيصها لمواردها. وفي تحول عميق عن النموذج السائد في الماضي، تشدد الخطة الاستراتيجية على برنامج وتوجه قائم على النتائج لا على نهج توجيهه الأنشطة. وتنفذ مفوضية الاتحاد الأفريقي برامج في ستة مجالات:

◀ السلم والأمن؛

◀ التنمية؛

◀ التكامل؛

◀ التعاون؛

◀ القيم المشتركة؛

◀ بناء القدرات والمؤسسات.

8- ويفقد مفوضية الاتحاد الأفريقي رئيس ونائب رئيس، وتنقسم المفوضية إلى ثماني إدارات يترأس كل واحدة منها مفوض، وتغطي بشكل مشترك مجموعة المسائل المتأصلة في البرامج الستة:

◀ السلم والأمن؛

◀ الشؤون السياسية؛

◀ التجارة والصناعة؛

- ◀ البنية التحتية والطاقة؛
- ◀ الشؤون الاجتماعية؛
- ◀ الاقتصاد الريفي والزراعة؛
- ◀ الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا؛
- ◀ الشؤون الاقتصادية.

9- وتقوم الإدارات الثماني بتصميم وتنفيذ برامج مشتركة بين الإدارات ومتعددة القطاعات تتعلق بالركائز الأربع. وتحدد كل إدارة المساهمة التي ستقدمها إلى كل ركيزة، وتتولى جميع الإدارات مجتمعة مسؤولية تسليم النتائج.

الاتحاد الأفريقي والبرنامج: أوجه التقارب والتكامل

10- تنص الخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي على الأهداف الاستراتيجية الثمانية عشر التالية التي تشير إلى الركائز الأربع:

- 1) خفض النزاعات لتحقيق الأمن والاستقرار على صعيد القارة؛
- 2) تحقيق الأمن والاستقرار اللازمين على صعيد القارة كشرط مسبق لتنمية أفريقيا وتكاملها؛
- 3) تشجيع التنمية الاقتصادية المستدامة؛
- 4) تشجيع التنمية الاجتماعية والبشرية المستدامة؛
- 5) صياغة أطر لإعداد إحصاءات عن أفريقيا وتقاسمها، وتطوير قدرات البحوث والتنمية؛
- 6) تعزيز التكامل القاري؛
- 7) بناء وحفز التعاون القاري والعالمي؛
- 8) تشجيع الحوكمة السليمة والديمقراطية وحقوق الإنسان؛
- 9) تعزيز الاستجابات والإجراءات الإنسانية على نطاق أفريقيا بأكملها؛
- 10) تشجيع التضامن بين البلدان الأفريقية؛
- 11) تشجيع إحياء الثقافة الأفريقية وحماية التراث الثقافي لأفريقيا؛
- 12) تشجيع مشاركة ومساهمة جميع قطاعات المجتمع الأفريقي على نحو إيجابي في عملية تنمية وتكامل أفريقيا؛
- 13) تشجيع التصديق على جميع الصكوك القانونية المتعلقة التي اعتمدها جمعية الاتحاد ودخولها حيز النفاذ؛
- 14) تشجيع المساواة بين الجنسين؛
- 15) تعزيز قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي وزيادة فعاليتها وكفاءتها التشغيلية؛
- 16) تشجيع أوجه التآزر والروابط وعلاقات العمل الجيدة مع جميع كيانات الاتحاد الأفريقي؛
- 17) تشجيع التعاون والمشاركة على نحو فعال مع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية؛
- 18) تشجيع الشراكات الاستراتيجية لحشد مصادر تمويل مستدامة وتحقيق مزايا نسبية.

11- ويشتمل كل هدف استراتيجي على مجموعة فرعية من الاستراتيجيات التي تمثل مجتمعة سياسة مفوضية الاتحاد الأفريقي وجدول أعمالها التشغيلي. وهنا يمكن استكشاف كيف يمكن تحقيق أقصى فائدة من التقارب والتكامل الاستراتيجيين بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والبرنامج. ونتيجة النطاق الواسع لولاية مفوضية الاتحاد الأفريقي، فإن حافظة سياسات البرنامج لا تتقابل إلا مع 7 من بين الأهداف الاستراتيجية الثمانية عشر المشار إليها أعلاه ومع 19

استراتيجية من بين استراتيجياتها الخمس والسبعين. والتداخل كبير، حيثما وجد، حسبما يبين الجدول 1. ومن الواضح أن مهمة مفوضية الاتحاد الأفريقي يمكن أن تعمل كإطار مرجعي متنسق وشامل لأنشطة البرنامج في أفريقيا.

12- وقد أوضح البرنامج وعزز تدريجيا الطرائق التي يستعملها لتصميم وتنفيذ البرامج الرامية إلى معالجة احتياجات الأمن الغذائي والتغذوي للسكان المحرومين في مختلف السياقات. وبدأت العملية بوثيقة رئيسية في عام 1999 بعنوان "تحفيز التنمية" واستمرت بصدور وثيقة "التخفيف من آثار الكوارث: نهج استراتيجي" في عام 2002. وفي عام 2004، صدرت وثيقتان ذواتا صلة هما: "الانتقال من الإغاثة إلى التنمية" و"برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل القدرات". كما صدرت في عام 2006 الوثيقة "شراء الأغذية في البلدان النامية". وفي أعقاب اعتماد الخطة الاستراتيجية 2008-2013، أدخل البرنامج مبادرة الشراء من أجل التقدم وسياسة القسائم والتحويلات النقدية وسياسة التغذية المدرسية وسياسة المساواة بين الجنسين وسياسة خفض مخاطر الكوارث وسياسة الحماية الإنسانية، وبالتالي وضع إطار سياسة شاملة لتحويله إلى وكالة للمساعدة الغذائية.

13- ولا تضع الاستراتيجية وحافطة البرامج ذات الصلة البرنامج في صدارة الابتكارات في مجال الشؤون الإنسانية فحسب، بل تؤكد أيضا دوره كوكالة توفر مجموعة واسعة من أدوات المساعدة الغذائية التي يمكن استعمالها للقضاء على الجوع وتشجيع النمو والتنمية. وتمثل السياسة المتطلعة إلى الأمام وحافطة البرامج المبتكرة مزيجا قويا وتوفران للبرنامج إمكانية تحقيق مساهمة بعيدة المدى لنجاح مهمة مفوضية الاتحاد الأفريقي وتحقيق رؤية الاتحاد الأفريقي.

الجدول 1: أوجه التقارب والتكامل الاستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي	مفوضية الاتحاد الأفريقي		
السياسات والأطر والمبادرات الاستراتيجية ذات الصلة	الاستراتيجيات ذات الصلة	الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة	الركائز
<ul style="list-style-type: none"> ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها – بناء الأمن الغذائي والقدرة على التكيف (WFP/EB.2/2011/4-A)؛ ● برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل (WFP/EB.3/2004/4-A)؛ ● الانتقال من الإغاثة إلى التنمية (WFP/EB.A/2004/5-B)؛ ● الانتقال من الأزمة إلى الإنعاش (WFP/EB.A/98/4-A). 	<ul style="list-style-type: none"> ● تيسير إعداد برنامج لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها 	<p style="text-align: center;">خفض النزاعات لتحقيق الأمن والاستقرار على صعيد القارة</p>	<p style="text-align: center;">السلم والأمن والاستقرار</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها – بناء الأمن الغذائي والقدرة على التكيف (WFP/EB.2/2011/4-A)؛ ● برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل (WFP/EB.3/2004/4-A)؛ ● الانتقال من الإغاثة إلى التنمية (WFP/EB.A/2004/5-B)؛ ● الانتقال من الأزمة إلى الإنعاش (WFP/EB.A/98/4-A). 	<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع وتنسيق برامج لإعادة الإعمار والتنمية بعد النزاع 		
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ ● برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل (WFP/EB.3/2004/4-A)؛ ● الالتزام بتنفيذ استراتيجيات الحد من انتشار الفقر (WFP/EB.A/2006/5-B). 	<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع وضع النظم الأمنية والسياسية والاقتصادية وثبوتها 	<p style="text-align: center;">تحقيق الأمن والاستقرار اللازمين على صعيد القارة كشرط مسبق لتنمية أفريقيا وتكاملها</p>	
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها – بناء الأمن الغذائي والقدرة على التكيف (WFP/EB.2/2011/4-A)؛ ● برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل (WFP/EB.3/2004/4-A). 	<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع وضع نظم إدارة اجتماعية وبيئية قارية 		

الجدول 1: أوجه التقارب والتكامل الاستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي	مفوضية الاتحاد الأفريقي		
	الركائز	الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة	الاستراتيجيات ذات الصلة
السياسات والأطر والمبادرات الاستراتيجية ذات الصلة	التنمية والتكامل والتعاون	تشجيع التنمية الاقتصادية المستدامة	تشجيع نمو التجارة والاستثمارات بين البلدان الأفريقية
<ul style="list-style-type: none"> • شراء الأغذية في البلدان النامية (WFP/EB.1/2006/5-C). 		تشجيع التنمية الزراعية والأمن الغذائي من خلال برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا	تعزيز تطوير البنية التحتية مع التركيز على التوصيل البيئي والموثوقية وفعالية التكاليف
<ul style="list-style-type: none"> • تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ • الالتزام بتنفيذ استراتيجيات الحد من انتشار الفقر (WFP/EB.A/2006/5-B)؛ • شراء الأغذية في البلدان النامية (WFP/EB.1/2006/5-C)؛ • القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B)؛ • مقترح الشراء من أجل التقدم: حشد برامج المساعدة الغذائية دعماً لصغار المزارعين الأفارقة بابتكارات في مجالي الشراء وتنمية الأسواق (وثيقة لم تنشر). 			تشجيع تنمية القطاع الخاص والاقتصاد غير الرسمي الأفريقيين
<ul style="list-style-type: none"> • شراء الأغذية في البلدان النامية (WFP/EB.1/2006/5-C)؛ • القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B)؛ • مقترح الشراء من أجل التقدم: حشد برامج المساعدة الغذائية دعماً لصغار المزارعين الأفارقة بابتكارات في مجالي الشراء وتنمية الأسواق (وثيقة لم تنشر). 			إعداد برامج لتحسين الإنتاجية وتنفيذها
<ul style="list-style-type: none"> • تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ • شراء الأغذية في البلدان النامية (WFP/EB.1/2006/5-C)؛ • القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B)؛ • مقترح الشراء من أجل التقدم: حشد برامج المساعدة الغذائية دعماً لصغار المزارعين الأفارقة بابتكارات في مجالي الشراء وتنمية الأسواق (وثيقة لم تنشر). 			

الجدول 1: أوجه التقارب والتكامل الاستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي	مفوضية الاتحاد الأفريقي		
	الركائز	الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة	الاستراتيجيات ذات الصلة
السياسات والأطر والمبادرات الاستراتيجية ذات الصلة			
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها- بناء الأمن الغذائي والقدرة على التكيف (WFP/EB.2/2011/4-A)؛ ● برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل (WFP/EB.3/2004/4-A)؛ ● القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B). 		<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع إدارة الموارد البيئية والطبيعية على نحو فعال، بما في ذلك تغير المناخ 	
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ ● سياسة التغذية المدرسية في البرنامج (WFP/EB.2/2009/4-A)؛ ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن التغذية (WFP/EB.1/2012/5-A)؛ ● سياسة البرنامج إزاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (WFP/EB.2/2010/4-A)؛ ● القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B). 	<ul style="list-style-type: none"> ● تنمية القدرات البشرية والمحافظة عليها من خلال زيادة الوصول إلى خدمات الصحة والتعليم والتغذية والمأوى والمرافق الصحية والتوظيف 	<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع تنمية الشباب وتمكين النساء 	<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع الرفاه الاجتماعي وحماية المجموعات الهشة
<ul style="list-style-type: none"> ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن المساواة بين الجنسين (WFP/EB.1/2009/5-A/Rev.1). 			
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحماية الإنسانية (WFP/EB.1/2012/5-B/Rev.1)؛ ● القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B). 	<ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية 		
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز التنمية (WFP/EB.A/99/4-A)؛ ● سياسة التغذية المدرسية في البرنامج (WFP/EB.2/2009/4-A)؛ ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن التغذية (WFP/EB.1/2012/5-A)؛ ● سياسة البرنامج إزاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (WFP/EB.2/2010/4-A)؛ ● سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن المساواة بين الجنسين (WFP/EB.1/2009/5-A/Rev.1)؛ ● القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات (WFP/EB.2/2008/4-B). 			

الجدول 1: أوجه التقارب والتكامل الاستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي	مفوضية الاتحاد الأفريقي		
	الركائز	الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة	الاستراتيجيات ذات الصلة
السياسات والأطر والمبادرات الاستراتيجية ذات الصلة			
إطار الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها في البرنامج (وثيقة لم تنشر)؛ إطار البرنامج بشأن الانخراط الاستراتيجي مع المنظمات الوطنية المعنية بإدارة الكوارث (وثيقة لم تنشر).	القيم المشتركة	تعزيز الاستجابات والإجراءات الإنسانية على نطاق أفريقيا بأكملها	إعداد سياسة إنسانية على نطاق أفريقيا بأكملها وتيسير تنفيذها
إطار الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها في البرنامج (وثيقة لم تنشر)؛ إطار البرنامج بشأن الانخراط الاستراتيجي مع المنظمات الوطنية المعنية بإدارة الكوارث (وثيقة لم تنشر).			إعداد أطر الاستعداد للكوارث وحالات الطوارئ وإدارتها وتيسير تنفيذها
سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحماية الإنسانية (WFP/EB.1/2012/5-B/Rev.1)؛ سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن المساواة بين الجنسين (WFP/EB.1/2009/5-A/Rev.1).		تشجيع المساواة بين الجنسين	تشجيع برامج مكافحة العنف القائم على نوع الجنس بما في ذلك الممارسات التقليدية الضارة
بناء القدرات القطرية والإقليمية (WFP/EB.3/2004/4-B).	بناء القدرات والمؤسسات	تشجيع الشراكات الاستراتيجية لحشد مصادر تمويل مستدامة وتحقيق مزايا نسبية	تشجيع الأمانة المشتركة لمفوضية الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا
بناء القدرات القطرية والإقليمية (WFP/EB.3/2004/4-B).			إعداد إطار للتعاون على نحو فعال مع الوكالات المتعددة الأطراف ومع الشركاء الاستراتيجيين والشركاء في التنمية وتنفيذه

فرص المتاحة للبرنامج

الديناميات الإيجابية في الاتحاد الأفريقي

14- تمثل الديناميات الإيجابية في الاتحاد الأفريقي أهم فرص الشراكات للبرنامج. وفي ضوء مركز الاتحاد الأفريقي العام البارز والتغيرات الداخلية في طريقة تشغيله ونموذج أعماله، من المتوقع أن يقدم الاتحاد الأفريقي وخاصة مفوضية الاتحاد الأفريقي المزيد. وتعرض الخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي التحديات الجديدة المصاحبة للتطلعات الأعلى؛ ولكن التطلعات الأعلى تعني أيضا أن الشركاء الذين لديهم نفس التطلعات والأهداف يتوقعون ارتفاع العائدات على الاستثمار في الاتحاد الأفريقي.

تغطية البرنامج لحافظة مفوضية الاتحاد الأفريقي

15- تتسق ولاية البرنامج واستراتيجيته تماما مع ركائز مفوضية الاتحاد الأفريقي الأربع، ولذلك فإن البرنامج في وضع يسمح له بالمساهمة في جميع برامج الاتحاد الأفريقي الستة. وبالمثل، فإن البرنامج في موقف جيد يسمح له بالتعاون مع إدارات مفوضية الاتحاد الأفريقي في المبادرات الرامية إلى تنفيذ استراتيجيات معينة. ويعمل البرنامج بالفعل مع إدارات الاقتصاد الريفي والزراعة والشؤون الاجتماعية والشؤون السياسية. وهناك مجال لتوسيع نطاق هذا التعاون واستكشاف إمكانية إقامة علاقات مع إدارات أخرى، وخاصة إدارات السلم والأمن والبنية التحتية والطاقة والشؤون الاقتصادية.

التنسيق في منظومة الأمم المتحدة

16- أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة آلية التنسيق الإقليمية لأفريقيا باعتماد القرارين 57/2 و 57/7 لعام 2002، وتتمثل مهمة هذه الآلية في تنسيق دعم الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي. ووضعت تسع مجموعات مواضيعية تقابل المجالات ذات الأولوية لدى الاتحاد الأفريقي. وتعمل كل مجموعة تحت الإدارة المشتركة لإحدى إدارات مفوضية الاتحاد الأفريقي وإحدى وكالات الأمم المتحدة، وتحدد أنشطتها بالإحالة إلى برنامج عمل المفوضية لبناء القدرات المستمر لعشر سنوات وخطة عمل المفوضية السنوية. ويشارك البرنامج في ثلاث مجموعات: الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية؛ والتنمية الاجتماعية والبشرية؛ والسلم والأمن. وعلى الرغم من بعض الصعوبات (انظر قسم "التحديات" أدناه)، فإن آلية التنسيق الإقليمية لأفريقيا تشكل أساسا متينا يمكن لوكالات الأمم المتحدة أن تستند إليه لبناء شراكاتها مع مفوضية الاتحاد الأفريقي.

سد فجوات التنفيذ

17- لاحظت عدة اجتماعات للاتحاد الأفريقي عقدت مؤخرا أن "فجوة التنفيذ" – الفشل في ترجمة السياسات والاستراتيجيات إلى برامج ومشاريع مفيدة – تمثل عائقا يعترض تحقيق أهداف مهمة من أجل خفض انعدام الأمن الغذائي والتغذوي على نطاق القارة بأكملها. وبوصف البرنامج وكالة تشغيلية كبيرة تعمل على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني، فهو يتمتع بقدرة طويلة وفريدة على سد الفجوات بين السياسات والتنفيذ في مجال الأمن الغذائي والتغذوي. ويعد البرنامج في موقع جيد للعمل كحليف قوي للاتحاد الأفريقي في سعيه إلى تحويل الاستراتيجيات والسياسات والخطط الخاصة بالقارة الأفريقية إلى حقائق على أرض الواقع. كما يمكن أن يبسر البرنامج جهود الاتحاد الأفريقي الرامية إلى التزام الحكومات الوطنية والشركاء الآخرين بالعهود وجدول الأعمال على نطاق القارة الأفريقية بأكملها.

18- ومن الأمثلة على إمكانيات البرنامج في هذه المنطقة شراكتان جاريّتان، هما مبادرة قدرات التصدي للمخاطر في أفريقيا ودراسة تكلفة الجوع في أفريقيا. وتعد مبادرة قدرات التصدي للمخاطر في أفريقيا، التي تتخذ من إدارة الاقتصاد الريفي والزراعة التابعة للمفوضية مقرا لها، كيانا ماليا مصمما لتزويد الحكومات الأفريقية بتمويل طارئ في الوقت المناسب وموثوق وفعال من حيث التكاليف في حالة الجفاف الشديد عن طريق توزيع المخاطر عبر القارة والاستفادة من تنوع مخاطر الطقس. وتعد دراسة تكلفة الجوع في أفريقيا، التي تقودها إدارة الشؤون الاجتماعية التابعة للمفوضية بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، مبادرة متعددة الأطراف لتقدير الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجوع في أفريقيا من الناحية الكمية، وبالتالي زيادة الوعي وبناء توافق في الآراء وحفز الأنشطة والاستثمار من أجل خفض سوء تغذية الأطفال في أفريقيا.

19- وفي الحالتين، يدعم البرنامج حشد الموارد ويوفر مساندة تقنية لتصميم وتنفيذ العناصر الرئيسية من المشروعات التي تسهم في تعزيز قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء. ونظرا للأساس المشترك الكبير بين استراتيجيات المفوضية والبرنامج، فإن هناك مجالا كبيرا للمزيد من مثل هذه المبادرات.

20- وتعتبر هذه القدرة على سد فجوات التنفيذ حاسمة في الميدان الإنساني، حيث تركز الأنشطة الجماعية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني على عمليات البرنامج وشراكاته. ولا تزال مفوضية الاتحاد الأفريقي تطور مهاراتها في تصميم استجابات شاملة للآزمات الإنسانية وتيسير تنفيذها العملي. ولكن استنادا إلى ما حققته المفوضية في الأزمة الجارية في القرن الأفريقي والأزمة الجارية في منطقة الساحل، من الواضح أن المفوضية استفادت كثيرا من مزيج البرنامج الفريد من القدرات السياسية والتشغيلية.

التحديات التي تواجه البرنامج

الفجوات في القدرات لدى مكتب الاتصال في أديس أبابا

21- يعمل مكتب الاتصال في أديس أبابا كممثل للبرنامج لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. كما ينسق المكتب مدخلات البرنامج في آلية التنسيق الإقليمية لأفريقيا ويعمل كنقطة اتصال لشراكة البرنامج مع مصرف التنمية الأفريقي ودراسة تكلفة الجوع في أفريقيا. ويعمل بالمكتب موظفان من الفئة الفنية وتحول ميزانية المكتب دون زيادة عدد الموظفين من مصادر خارجية. وعلى الرغم من هذه العوائق، وفر المكتب فرصا جديدة لتعزيز العلاقات مع إدارات المفوضية. وتشتمل قدراته من حيث الموظفين والميزانية على تكاليف كبيرة للفرص البديلة لعلاقة البرنامج بالاتحاد الأفريقي.

فجوات القدرات في مفوضية الاتحاد الأفريقي

22- إن دور مفوضية الاتحاد الأفريقي هو تيسير وتنسيق وتسخير جهود الدول الأعضاء والشركاء نحو تحقيق رؤية الاتحاد الأفريقي لأفريقيا. ومن حسن حظ مفوضية الاتحاد الأفريقي أن يكون لدى كبار موظفيها هذه الكفاءات وأن يقودوا الجهود للوفاء بدورها. ولكن تؤدي عوائق الميزانية إلى فجوات تقنية وتنظيمية كبيرة في المستويات المتوسطة والدنيا التي تجري فيها عمليات تصميم معظم أنشطة التيسير والتنسيق الخاصة بالمفوضية وتنفيذها ورصدها والإبلاغ عنها.

فجوات التنسيق بين الأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي

23- من المسوغات المنطقية لنظام الدعم الخاص بالأمم المتحدة القائم على مجموعات في آلية التنسيق الإقليمية لأفريقيا هي المساعدة على سد الفجوات في القدرات في مفوضية الاتحاد الأفريقي. ولكن تواجه هذه الآلية بعد عشر سنوات من إنشائها مشكلتين أساسيتين خاصتين بها حسبما لوحظ أثناء اجتماع الآلية في عام 2011: (1) إضافة الطابع الهيكلي والرسمي في التفاعلات بين الأمم المتحدة والمفوضية مقابل حفز العمل على أرض الواقع؛ و(2) تشجيع الريادة والملكية من قبل المفوضية مقابل تعزيز الشراكات استنادا إلى المسؤولية المشتركة. وينبغي حل هاتين المشكلتين في المستقبل القريب، داخل الآلية أو من خلال قنوات غير رسمية.

الآثار بالنسبة للسياسات والاستثمار

تعزيز مكتب الاتصال في أديس أبابا

24- هناك حاجة عاجلة إلى تحقيق الاتساق بين قدرات مكتب الاتصال في أديس أبابا ووظائفه ومسؤولياته، ذلك أن الموارد البشرية والمالية المتاحة للمكتب أقل بكثير من تلك المتاحة لمكثبي الاتصال في نيويورك وجنيف، المكلفان بنفس وظائف الاتصال ولكن لا ينتظر منهما الاضطلاع بمهام تمثيل أو تنمية القدرات بنفس الدرجة. كما أن مستويات الموارد المتاحة لمكاتب الاتصال الأخرى التابعة للأمم المتحدة في أديس أبابا، والتي لديها أعباء عمل مماثلة أو أقل مع الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، أكبر بكثير.

تطوير مبادرات إضافية مستهدفة لتنمية القدرات

25- تقدم مبادرة قدرات التصدي للمخاطر ودراسة تكلفة الجوع في أفريقيا دروسا مفيدة بشأن كيفية تطبيق قدرات البرنامج بأفضل طريقة لفائدة الاتحاد الأفريقي ودوله الأعضاء. وتعالج المبادرتان مواضيع رئيسية في حافظة مفوضية الاتحاد الأفريقي وتدعمان تصميم البرامج وتعزيز الروابط بالدول الأعضاء وتوفيران عائدات كبيرة لجميع الشركاء. وسيستكشف البرنامج إمكانية تطوير مبادرات مماثلة إضافية. وأحد الدروس المهمة من المبادرتين هي أنه يجب تعزيز القدرات التقنية والتنظيمية للبرنامج لدعم المفوضية. وفيما يتعلق بالمفوضية، فإن المجالات الرئيسية التي تتطلب الاهتمام هي قدرات الموظفين في المستوى المتوسط التي تؤدي إلى تحسين الشراكات وتشجع استدامة المبادرات.

تشجيع التنسيق في منظومة الأمم المتحدة

26- سيشارك البرنامج في الجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ضمن آلية التنسيق الإقليمية لأفريقيا، وفي الوقت نفسه سيواصل المساهمة في المجموعات. كما سيعزز البرنامج التنسيق في منظومة الأمم المتحدة من خلال فريق الأمم المتحدة للاتصال، وهو منصة غير رسمية للاستجابة للفرص والتحديات المشتركة التي تواجه مكاتب الاتصال التابعة للأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، سعيا إلى تشجيع بيئة مواتية للدعم والتعاون على نحو فعال.

27- الاتحاد الأفريقي منظمة حديثة النشأة. وتهدف الركائز الأربع التي تستند إليها حافظته إلى تحقيق تطلعات أصحاب المصلحة المتمثلة في: المزيد من الشفافية والمساءلة؛ والفعالية والكفاءة في أداء ولايته وتقديم خدماته؛ وتحسين الاتصال وتقاسم المعلومات؛ واغتنام الفرص في أفريقيا والتصدي للتهديدات التي تواجهها؛ والريادة والتعاون والعمل المشترك والمزيد من المشاركة في عمليات الاتحاد الأفريقي؛ والإبلاغ في الوقت المناسب والامتثال للعقود؛ وتشجيع مصالح أفريقيا. وتبين الخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي بوضوح المسافة التي يتعين أن يقطعها الاتحاد الأفريقي قبل أن يستطيع الوفاء بهذه التطلعات والمساهمة بشكل كامل في تحقيق رؤيته لأفريقيا. وتحدد الخطة الاستراتيجية العوائق العديدة التي يتعين التغلب عليها، والسماوات الإيجابية التي يجب البناء عليها. ويلتزم البرنامج التزاما كاملا بالسير مع الاتحاد الأفريقي في هذه الرحلة والعمل مع الشركاء الآخرين لدعم جهود الاتحاد الأفريقي في الاستفادة من نقاط قوته والتغلب على نقاط ضعفه لفائدة الأفرقة.